ضابط الإطالة في الصلاة ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم. السلام عليكم وجزاكم الله خيرا. يقول اني احبك في الله يا شيخ احبك الله الذي واريد الحكم الفاصل والجواب الكافي في الاطالة والتخفيف في الصلاة للامام. وهل السنة في ذلك - 00:00:00

ولو كانت تشق على المصلين الحمد لله رب العالمين. الجواب المتقرر عند العلماء رحمهم الله تعالى ان المجمل محمول على المبين وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنا ائمة بالمصلين ان نخفف. وذلك في جمل من الاحاديث منها ما في الصحيحين - 00:00:20

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم اما الناس فليخفف فان من ورائه الضعيف والكبيرة والصغيرة وذا الحاجة. واذا صلى احدكم لنفسه فليصلي كيف شاء او قال فليطول ما شاء - 00:00:43

وفي حديث ابي مسعود الانصاري البدري في تطويل معاذ حتى جاء رجل من جماعة معاذ اي ممن خلفه يقول يا رسول الله اني لاتأخر عن الصلاة من اجل فلانة مما يطيل بنا فيها. قال فما رأيت النبي صلى الله عليه - 00:01:03

وسلم اشتد غضبا في موعظة اشد من غضبه يومئذ. وقال يا ايها الناس ان منكم منفرين. فايكم اما الناس فليوجز فان من ورائه الضعيف والكبير والصغير وذا الحاجة. او كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي الصحيحين - 00:01:23

من حديث انس رضي الله عنه قال كان قال ما صليت وراء احد قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا الامر بالتخفيف امر مجمل - 00:01:43

والمتقرر عند العلماء ان الامر المجمل لابد ان يحمل على المبين. فحينئذ بما ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم هي اخف الصلوات فنجعل قراءته في الصلوات مبينة للامر بالتخفيف. فاذا التخفيف امر نسبي مرده - 00:01:58

الى السنة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فمن قرأ في صلاته بالايات والسور. التي التي قرأ بها النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته وامر بها في بعض الصلوات فانه يكون ممن امتثل الامر بالتخفيف الوارد في قوله - 00:02:18

لان فعله مفسر لامره بالتخفيف وفي الصحيح من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافين هذا دليل على ان قراءة الصافات في صلاة المغرب من جملة التخفيف المأمور به في قوله من - 00:02:38

اما الناس فليخفف. فاذا لا يجوز لنا يا معاشر الائمة في المساجد. ان نفهم التخفيف على ما يفهمه الكسالى والفاترون والذين لا يريدون ان يقرأ الامام اكثر من سطر او سطرين في القراءة الجهرية او غيرها. وانما لا بد وان - 00:03:06

ان يفهم التخفيف على المقصود والمراد الشرعي. فلا يجوز لنا ان نتتبع شهوات المأمومين في مثل هذه المسائل بل علينا ان نتبع السنة. فمن اتبع السنة فقد امتثل الامر بالتخفيف - 00:03:26

وفي سنن النسائي باسناد صحيح من حديث سليمان ابن يسار قال قال ابو هريرة رضي الله عنه ما صليت وراء احد اشبه بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان. قال سليمان ابن يسار - 00:03:45

كان فلان يطيل الاوليين من الظهر. ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل. وفي العشاء اوساطه. وفي الصبح بطواله من قرأ بهذه القراءة او نحوا قريبا منها فقد خفف على جماعته. ومن قرأ في سورة - 00:04:05

من يوم الجمعة بالف لام ميم بسورة السجدة وسورة الانسان فقد فقد خفف صلاته. ومن قرأ بالمعوذتين مثلا في صلاة المغرب فقد

خفف صلاته ومن قرأ باوساط المفصل في صلاة الظهر والعصر والعشاء فقد خفف صلاته. فاذا - 00:04:35
لا يجوز ان نفهم التخفيف على فهم الفاتنين الكسالى وانما نحمل الامر المجمل بالتخفيف في قراءة الصلاة على الفعل المبين وهي حاله الدائمة او الغالبة منه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. وان غضب من غضب وزمجر من زمجر - 00:05:01
ورفض من رفظ فان السنة اولى بالاتباع من شهوات المأمومين والله اعلم - 00:05:21